الحجاج في قصيدة (يا ابن الوصي)
للشاعر عبد الحسين حمد (ت: ٢٠١٦)

Argumentative Discourse in the Poem (O Son of the Successor)
by Abd al-Husayn Hamad (d. 2016)

م.م. أمجد زاهر حسن زوين — **Asst. Lect. Amjad Zaher Hassan Zween**

جامعة الكوفة / قسم شؤون الأقسام الداخلية — **University of Kufa / Department of Student Dormitories Affairs**

amjedz.zwayen@uokufa.edu.iq

تاريخ التقديم: ١٧ / ٤ / ٢٠٢٦ تاريخ القبول: ٣٠ / ٥ / ٢٠٢٦ تاريخ النشر: ٣٠ / ٦ / ٢٠٢٦

ملخص

يتجلّى شعر عبد الحسين حمد في قدرته على استثمار الرموز الدينية بوصفها أدواتٍ دلالية وحجاجية تسهم في بناء خطاب شعري مؤثر، يجمع بين القيمة الفنية والبعد الإقناعي. وقد اتسمت لغته بالرصانة والوضوح، مبتعدةً عن الغموض والتكلف، الأمر الذي مكّنه من مخاطبة عقل المتلقي ووجدانه معًا عبر توظيف لغةٍ جدلية قائمة على عرض الحجج وبناء المسوغات لإقناعه. وتتبدّى هذه السمات بوضوح في قصائده التي عبّر فيها عن حبه وولائه لآل البيت (عليهم السلام)، إذ استطاع أن يحول التجربة العاطفية إلى خطاب حجاجي يمتلك قوة التأثير والإقناع.

وانطلاقا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن الآليات الحجاجية والإقناعية التي اعتمدها الشاعر في قصيدته "يابن الوصي"، من خلال تحليل استيراتيجيات التأثير ومبادئ التخاطب، ولاسيما مبادئ الكم والصدق والكيف، فضلا عن تتبع فاعلية الأفعال الكلامية التي وظّفها بما ينسجم مع الأفكار والرؤى التي يدافع عنها،وكيفية تداخل البنية اللغوية مع المقاصد الحجاجية لإنتاج خطاب شعري مؤثر.

الكلمات المفتاحية: الحجاج، قصيدة يا ابن الوصي، عبد الحسين حمد، استراتيجيات التأثير، مبادئ التخاطب، الأفعال الكلامية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Submission date: 14 / 04 / 2026 Acceptance date: 30 / 05 / 2026 Publication date: 30 / 06 / 2026

Abstract

The poetry of Abd al-Husayn Hamad is distinguished by its effective employment of religious symbols as semantic and argumentative devices that contribute to constructing a persuasive poetic discourse combining aesthetic value with rhetorical force. His language is characterized by eloquence, clarity, and stylistic restraint, avoiding obscurity and affectation. This enables him to appeal simultaneously to the reader's intellect and emotions through an argumentative discourse grounded in the presentation of evidence and the construction of persuasive justifications. These features are particularly evident in his poems expressing his love for and devotion to Ahl al-Bayt (peace be upon them), where he transforms emotional experience into an argumentative discourse endowed with considerable persuasive power.

Against this background, the present study investigates the argumentative and persuasive mechanisms employed by the poet in his poem *Ya Ibn al-Waṣī* ("O Son of the Successor"). It analyzes the strategies of persuasion and the principles of communication, with particular emphasis on the maxims of quantity, quality, and truthfulness, while also examining the effectiveness of the speech acts deployed in accordance with the ideas and convictions the poet seeks to defend. Furthermore, the study explores the interaction between the linguistic structure and the argumentative purposes in producing a compelling poetic discourse.

Keywords: Argumentation; *Ya Ibn al-Waṣī*; Abd al-Husayn Hamad; persuasive strategies; principles of communication; speech acts.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مقدمة

يُعد شعر عبد الحسين حمد من التجارب الشعرية التي اتّسمت بكثافة الحضور الديني والعقائدي والتأريخي، إذ عمد الشاعر إلى استحضار الرموز والشخصيات والأحداث التأريخية بوصفها أدواتٍ حجاجية تسهم في ترسيخ رؤيته الفكرية وتعزيز موقفه العقائدي، ولاسيّما في القصائد التي انصرفت إلى مناصرة أهل البيت (عليهم السلام) وإثبات أحقيتهم. وقد تميّز خطابه الشعري بقدرته على الجمع بين الحجاج العقلي والنقلي، موظفا طاقاته اللغوية والبلاغية في بناء خطاب إقناعي مؤثر، قائم على استيراتيجيات دقيقة تستهدف المتلقي وتوجّه عملية التخاطب بما ينسجم مع مقاصده الفكرية والدلالية.

وانطلق البحث من محاولة الكشف عن أبرز الآليات الحجاجية التي اعتمدها الشاعر في تشكيل خطابه الشعري، وبيان أثرها في توجيه المتلقي وإقناعه، فخلص إلى أنّ الشاعر أبدع في توظيف وسائل الحجاج المختلفة، بما أسهم في تعزيز قوة النصوص ووضوح دلالاتها، ومنحها قدرةً أكبر على التأثير والإقناع. وقد اقتضت طبيعة البحث أن ينتظم في مقدمة وتمهيد ومبحثين؛ خُصّص التمهيد للتعريف بالشاعر ومفهوم الحجاج وأبرز آلياته، أمّا المبحث الأول فتناول استراتيجيات التأثير ومبادئ التخاطب، من خلال دراسة عدد من التقنيات التي اعتمدها الشاعر، فضلا عن توظيفه لمبادئ الكم والكيف والصدق في ترجيح حججه وتقوية خطابه الإقناعي. وجاء المبحث الثاني بعنوان: "الحجاج في الأفعال الكلامية" متناولا أنماط الأفعال الكلامية التي وظّفها الشاعر وآليات اشتغالها داخل النص، ثم اختتم البحث بخاتمة تضمنّت أهم النتائج، تلتها قائمة المصادر والمراجع.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

تمهيـد

١- تعريف بالشاعر عبد الحسين حمد:

الشاعر عبد الحسين حمد حسين علي احمودي الكعبي من مواليد النجف الأشرف سنة ١٩٤٧م، ومن سَكَنَة طرف الحويش، تدرّج في مراحله الدراسية حتى تخرّج من كلية الفقه سنة ١٩٧٦-١٩٧٧ حاصلًا على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية، بدرجة جيد جدًا، وعمل شاعرنا مدرّسًا للغة العربية وآدابها في مدارس النجف الأشرف، ومعهد إعداد المعلمين في المحافظة، ليصبح بعدها مشرفا تربويًّا متخصصا (غيبي، ٢٠١٠، صفحة ٢١٧)، وبعد ذلك أصبح الشاعر رئيسا للمجلس البلدي الأول في مدينة النجف الأشراف، فضلا عن أنّ لشاعرنا كثيرًا من النشاطات، منها: عضويته لاتحاد الأدباء العرب، واتحاد الأدباء والكتاب العراقيين، واشتراكه في المسابقات المحلية للبحوث العلمية، ونتاجه الفكري والأدبي والشعري الثري، أهمها: ديوان (وقد الجوى) وديوان (شواظ القوافي)، ومؤلفاته المختلفة منها: الوجيز في قواعد اللغة العربية / طبع سنة ٢٠١٩، وبحث قرآني بعنوان (مداليك الشرك في القرآن الكريم).

وللشاعر مخطوطات عدة، منها: طرائق تدريس اللغة العربية، والوجيز في النقد والبلاغة، ونشرت له صحيفة (طوى) ومجلة (الكوثر)٢٥ حلقة لمخطوط بعنوان: (قراءآت مفسرة في نهج البلاغة)، وللشاعر مقالات علمية وأدبية نشرها في الصحف والمجلات، وقد لمع نجم الشاعر مطلع القرن الحالي ، وقد فاز في المسابقة العراقية للشعر سنة ٢٠٠٢ م التي أقيمت على حدائق نقابة المعلمين في بغداد (فرهود، ٢٠٠٧، صفحة ٣١٨).

٢- مفهوم الحِجاج:

يعد الحجاج من أبرز المفاهيم التداولية التي حظيت باهتمام واسع في الدراسات اللسانية الحديثة، ولاسيما ضمن نظرية الحجاج اللساني التي أسس معالمها كل من أوزوالدديكرو Oswald Ducrot، وجان- كلود أنسكومبر Jean-Claude

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Anscombre[١]، وقد انطلقت هذه النظرية من النظر إلى اللغة بوصفها أداةً للتأثير والإقناع، لا مجرد وسيلة لنقل المعلومات، إذ أكد الباحثان أن البنية اللغوية تحمل في ذاتها توجيها حجاجيا يسعى المتكلم من خلاله إلى التأثير في المتلقي وتوجيهه نحو نتيجة أو موقف معّين.

ويقوم الحجاج – بحسب هذا التصور- على توظيف الوسائل اللغوية والأساليب التداولية التي تمكن المتكلم من بناء خطاب إقناعي يهدف إلى استمالة المخاطب وإقناعه بفكرة أو رأي محدد ومن ثم فإن الوظيفة الحجاجية للغة تتجلى في كون التواصل اللغوي نشاطًا تداوليًا قائما على المحاجّة والتأثير، إذ لا يقتصر الخطاب على الإخبار والوصف، بل يتجاوز ذلك إلى توجيه المتلقي وصناعة مواقفه الفكرية. وقد أشار ديكرو وأنسكومبر إلى أن الحجاج متأصل في اللغة ذاتها، لأن كثيرا من التراكيب والألفاظ تتضمن توجيها ضمنيا يقود المتلقي إلى استنتاجات معينة، وهو ما جعل الحجاج محورا أساسيا في الدراسات التداولية وتحليل الخطاب (الرحمن ع.، ١٩٩٨، الصفحات ٣٥-٤٠).

وقد ورد الحجاج في اللغة بمعجم لسان العرب:"يقال حاجَجتهُ أُحاجه حجاجا ومحاجّة حتى حججته أي غلبته بالحُجج التي أدليت بها... والحُجّة: البرهان؛ وقيل: الحُجّة ما دُفع به الخصم، وقال الأزهري: الحُجة الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة... وجمع الحُجّة: حجج وحجاج، وحاجّة وحجاجا: نازعه الحُجّة... واحتج بالشيء: اتخذه حجّة" (ابن منظور، ٢٠٠٥)، وقد ارتبط الإقناع والإفحام منذ عهد أرسطو بفن الخطابة ، إذ عدّه فرقا جوهريا بين الشعر والنثر (طاليس، ١٩٥٩، صفحة

١- أوزوالد ديكرو: لساني وفيلسوف فرنسي (١٩٣٠-٢٠١٨)، يعد من أشهر علماء التداولية ونظرية الحجاج في اللغة، وكان يرى أن اللغة ليست مجرد أداة لوصف الواقع، بل وسيلة للتأثير والإقناع.
أما جان-كلود أنسكومبر فهو لساني فرنسي معاصر، تعاون بشكل دقيق مع ديكرو، ليسهما معا في تطوير نظرية الحجاج في اللغة، وكان تركيز العالمين يركز على أن اللغة بطبيعتها حجاجية، أي أنها لا تنقل المعلومات فقط، بل توجه التفكير وتقود إلى نتائج معينة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٩)، وأخرج بعض النقاد الشعرَ من ميدان الحجاج، عادين الهدف من قول الشعر، التطهير من انفعالات الخوف والرحمة ، فلا علاقة للشعر عندهم بالبرهان والحجج (فضل، ١٩٩٢، صفحة ١٥٧) ، بيد أننا نجد نقادنا العرب القدماء يتجاوزون هذا التمييز بين ميدان الشعر والنثر ، عادّين الإقناع سمة أي خطاب ، وأن الحجاج يوجد حيث ما وُجِدتْ اللغة (الشهري، ٢٠٠٤، صفحة ٤٥٢)، وقد أيّد هذه الفكرة علماء العربية القدماء ، ومنهم الجاحظ(٢٥٥هـ) في كتابه البيان والتبيين ، إذ لم يفرّق في استشهاداته بين الشعر والنثر ، فكل جنس عنده خطابا في مضماره ، له خصائصة المميزة على مستوى الشكل وهو ما يتماشى مع رؤية اللسانيات الحديثة للحجاج (الشهري، ٢٠٠٤، الصفحات ٤٤٨-٤٤٩)، ومن المواضع التي يلتفت فيها الجاحظ إلى الحجاج، قوله: " قال بعض أهل الهند: جماع البلاغة البصر بالحجة، والمعرفة بمواضع الفرصة، ثم قال: ومن البصر بالحجة، والمعرفة بمواضع الفرصة، أن تدع الإفصاح بها إلى الكناية عنها، إذ كان الإفصاح أوعر طريقة وربما كان الإضراب عنها صفحا أبلغ في الدرك، وأحق بالظفر" (الجاحظ، ٢٠٠٣م، صفحة ٨٨)، فالجاحظ يؤكد على اختيار الحجج المناسبة للمقام ، موضحا بعض تقنيات البصر بالحجة وهي الكناية بدلا من التصريح لتحقيق الغاية من الحجاج .

أما الحجاج في الاصطلاح فلا يمكن حصره في تعريفٍ واحدٍ جامع مانع، وذلك لاتساع مجالات حضوره وتداخله مع مختلف أنشطة الإنسان الفكرية والاجتماعية والثقافية. فقد ارتبط الحجاج بالحياة الإنسانية منذ القدم، وتغلغل في العلاقات الاجتماعية والخطابات السياسية والأدبية والفلسفية، مما جعله محل اهتمام الفلاسفة والمناطقة والبلاغيين والنقاد واللسانيين على حدٍّ سواء.

وقد ارتبط مفهوم الحجاج في بداياته بالفكر المنطقي والفلسفي، حيث عُدّ وسيلةً لإثبات القضايا والدفاع عن الآراء عبر الأدلة والبراهين. وفي هذا السياق يعرّفه محمد علي التهانوي، قائلا: "الحُجّة: بالضم مرادف للدليل، والحُجة الإلزامية هي المُركّبة من

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المُقدّمات المُسلمة عند الخصم، المقصود منها إلزام الخصم وإسكاته، وهي شائعة في الكُتُب، والقول بعدم إفادتها الإلزام لعدم صدقها في نفس الأمر قول بلا دليل لايعبأ به" (التهانوي، ١٩٩٦، صفحة ٦٢٢)، ومع تطور الدراسات البلاغية واللسانية الحديثة، شهد مفهوم الحجاج تحولا ملحوظا، خاصةً مع ظهور نظرية الحجاج في البلاغة الجديدة التي أسسها حاييم بريلمان perelman)Chaim)،و لوسي أولبرختس - تيتكا (Lucie Olbrechts -Tyteca)[٢] ، في النصف الثاني من القرن العشرين، فقد نظر هذان الباحثان إلى الحجاج بوصفه علما يدرس تقنيات الخطاب ووسائله فموضوع الحجاج عندهما هو: " درس تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يُعرض عليها من أطروحات، أو تزيد من درجة ذلك التسليم" (صولة، ٢٠١١، صفحة ١٣) ، وللحجاج غاية عندهما تتمثل بـ "استمالة العقول –المتلقي- لما يُعرض عليه وتجعل العقول تُذعن لما يطرح عليها، وان يزيد في درجة إذعانها باعتماد على وسائل التأثير في عواطفه وخيالاته وإقناعه" (صولة، ٢٠١١، صفحة ١٣)، والحجاج الناجح عندهما هو الذي يزيد إذعان المتلقي ويقوي درجته، وله صنفان هما: الحجاج التوجيهي الذي يسعى إلى توجيه المتلقي نحو موقف أو سلوك معين، والحجاج التقويمي الذي يهدف إلى تقويم الأفكار والأحكام وإعادة بنائها، وتم تصنيفه باعتبار استحضار حجاج المرسل إليه من عدمه؛ سواء الحجاج السابق أو المتوقع (الشهري، ٢٠٠٤، صفحة ٤٧٠).

٢- حاييم بريلمان: عالم وفيلسوف بلجيكي (١٩١٢-١٩٨٤)، يُعد من أبرز المنظرين في نظرية الحجاج والبلاغة الجديدة، مركزا على طرق الإقناع في الخطاب، وكيفية استخدام الحجج للتأثير على المتلقي. أما (لوسي أولبرختس- تيتكا) فهي باحثة بلجيكية (١٨٩٩-١٩٨٧) متخصصة في البلاغة ونظرية الحجاج، شاركت بيرلمان في تطوير مفهوم البلاغة الجديدة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ونخلص إلى أن الحجاج يُعبّر عن الطريقة المثلى التي يعرض فيها المرسل حججه وأدلته داخل خطاب ما، لغرض استمالة عقل المتلقين وإقناعهم بالمضمون، وسيُظهر البحث إبداع الشاعر في هذا المجال في قصيدة (يابن الوصي).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الأول: توظيف استراتيجيات التأثير ومبادئ التخاطب

لاشك إن قصيدة (يا ابن الوصي) التي تتحدث عن شخصية دينية مرموقة ومقدسة لدى المسلمين قد حظيت بنصيب كبير من الحجج الإقناعية عبر توظيف استراتيجيات التأثير ومبادئ التخاطب لتحقيق أكبر تأثير في المتلقي، فقد انتقى الشاعر أدواته وآلياته مستثمرا رصيده اللغوي الجم، وثقافته الموسوعية في إيصال رسالته الهادفة التي تعبّر عن عقيدته الراسخة بنهج الإمام الحسين (عليه السلام)، وتتنوع استراتيجيات التأثير ومبادئ التخاطب بين التصريح والمضمر في القصيدة، ونلحظ ان القصيدة تزخر بآليات الإقناع واستيراتيجات التأثير ومبادئ التخاطب، منها:

أ- حجاجية عنوان القصيدة (يابن الوصي): تُعتبر أولى درجات الحجاج البلاغي الذي يحيل القارئ إلى النص من خلال أبعاده الدلالية والرمزية والآيقونية، فهو يلفت انتباه القارئ، ويدفعه إلى قراءة القصيدة بتأويلاتها المتعددة، فقد وجّه الشاعر عَبْر عنوانه المتلقي ليربط بين حججه المبثوثة في القصيدة وأولى عتبات الفهم والتأويل التي تتمثل بالعنوان ، لذا عدّه جيرار جينيت[٣] في كتاب العتبات ، عتبةً توجّه القارئ وتُؤثّر في تأويل النص ، فالعنوان جزء من الافتتاحيات الخطابية المصاحبة للنص أو الكتاب (بلعابد، ٢٠٠٨، صفحة ٤٤).

تكمن أهمية اختيار العنوان المناسب في تحقيق أهداف الخطاب الحجاجي بعد أن يقوم المتلقي باستنطاقه للوقوف على غايات الشاعر وتفهّم وجهة نظره، إذ يمثل العنوان أولى العتبات النصية التي ترسم تجربة إبداعية تتزامن مع لحظة الكتابة والإبداع.

يتألف عنوان القصيدة (يا ابن الوصي) من وظائف حجاجية متعددة، منها: إضفاء الشرعية الدينية باستدعاء لقب وصي رسول الله تعالى، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي

٣- جيرار جينيت (١٩٣٠-٢٠١٨): ناقد أدبي ومُنظّر فرنسي يعد من أبرز رواد النقد البنيوي وعلم السرد في القرن العشرين، استلهم فكرة أن النص نظام من العلاقات، وطبقها على الأدب، فصار ينظر إلى النص الأدبي كبنية يمكن تحليلها علميا.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

طالب عليه السلام، مما يهيئ المتلقي لتقبل القصيدة والانتصار لقضية المنادى، فقد عمل النداء على إيقاظ مشاعر الولاء والاحترام، ومهّد الأسماع لسماع مآثر الإمام الحسين عليه السلام ومظلوميّته، فضلا عن إيحاء العنوان بموضوع القصيدة وتناولها موقفا جدليا، يتبنى فيه الشاعر الدفاع عن حق الإمام الحسين عليه السلام وبيان فساد أعدائه وفضحهم.

إن النداء المباشر بقوله "يا ابن الوصي" يوجّه الخطاب إلى شخصية دينية محددة، مما يعزز الجانب الحواري للقصيدة، ويشعر المتلقي بأهمية القضية المعروضة أمامه، ويمهد لإقناعه بوجه نظر الشاعر، ونلحظ أن كلمة "الوصي" تحمل دلالة دينية/تأريخية، وتستدعي مرجعية وسلطة الدين والتأريخ، ويوظفها لتعزيز موقف الشاعر في الدفاع عن الإمام الحسين عليه السلام.

وسيتطرق البحث إلى توظيف الشاعر لمبادئ التخاطب (مبدأ الكم، مبدأ الكيف، مبدأ الصدق) لرسم خطابه الحجاجي، وإقناع المتلقي بأفكاره.

ب- مبدأ الكم:

يُعد مبدأ الكم من المبادئ التخاطبية، الحجاجية المهمة التي تتمثل بمساهمة المتكلم في الخطاب بالقدر المطلوب منه وحسب ما تمليه الحاجة من إلقاء ذلك الخطاب، وعدم تقديمه لأي معلومات أكثر مما مطلوب منه، مع توفر الفائدة للمتلقي بدعم الخطاب بالحجج المقنعة التي تفيد المتلقي وتجيب عن جميع أسئلته، إذ يكمن في "إعطاء المخاطب للمتلقي القدر اللازم من المعلومات ليتحقق الخطاب" (ذهيبة، ٢٠٠٥، صفحة ١٧٣) ،وفي الشعر يعمد الشاعر لتوظيف مبدأ الكم لفتح باب التأويل لقصيدته، ونلحظ ذلك في قول الشاعر بمطلع القصيدة:

" هيهات أنْ يسْلوكَ قَلْبٌ مُوْلع إن ودّع الدنيا فلست تُودّعُ
أَنا- ما حييت- على هواك نشائدٌ حتّى الممات بفرض حُبّك تَسجع
أرْسيت في قلبي إليـــك مكانةً كثوابت الأطواد لا تتزعزع

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ولربما قرِعتْ عُروشُ ممالكٍ وعُروش أفئدة الوَرَى لك توسع

(حمد، ٢٠٠٩، صفحة ٧٧)

نلحظ أن الشاعر جمع ذخائر الإمام الحسين عليه السلام بإسلوب فني رفيع، إذ افتتح قصيدته باسم فعل الأمر **(هيهات)** الذي يأتي بمعنى (بَعُدَ) وجاءت هنا لتؤكد معنى البُعُد والاستحالة وأضافت قوة حجاجيّة تُعزّز نفيَ السلوِّ عن القلوب المولعة ، فالحزن والهم على الإمام الحسين عليه السلام مستحيل أن يُنسى أو يُمحى من قلوب العاشقين للنهج الحسيني، وفي قوله: **(قلب مولّع)** جاء الاسم النكرة ليدل على الإطلاق والتعميم بما لا يُبقي مجالا للشك للمتلقي، ويؤكد ذلك بقوله: **(إن ودّع الدنيا فلست تودع)**، إذ يعقد شاعرنا مقابلةً بين وداع الدنيا واستحالة وداع محبوبه في تركيب حجاجي يعتمد مبدأ الكم، والمقارنة هنا بين توديع الدنيا وتوديع المحبوب توسّع حجم الفعل المكرر(ودّع) إلى أقصى مدى ممكن، فوداع الحياة بأسرها لا يُعادل وداع المحبوب.

أما في قوله: "**أنا ما- حييت على هواك نشائدٌ حتى الممات بفرض حبك تسجع**"، فالشاعر هنا يصرح بأنه عاش طوال حياته على حب المخاطب وسيستمر على حبه حتى الممات، وهو معنى واضح ومكتمل دلاليا، بإيجاز مكثّف لا يخل بالمعنى ، ونلحظ احترام الشاعر لمبدأ الكم مع تركه مساحة للتأويل عبر استعماله للغة مجازية تتمثل بقوله "نشائد" و "تسجع" التي تفتح باب التأويل إلى معاني الإخلاص والقدسية والاستمرارية للشخص المقصود، فقد نجح الشاعر في تحقيق التوازن بين الكفاية والإيجاز، مطلقا العنان للقارئ لاستنتاج أبعاد ضمنية أعمق بخرقه مبدأ الكيف.

وفي قوله: "**أرسيت في قلبي إليك مكانةً كثوابت الاطواد لا تتزعزع**" يؤكد الشاعر ثبات مكانة المحبوب في قلبه وعدم تغيرها عبر تقريره المباشر بالمكانة الراسخة للمحبوب عبر تشبيهها بالجبال (الاطواد) في الثبات، فهو لا يكتفي بالتصريح بالمحبة، بل يدعمها بصورة تشبيهية قوية تغني عن الشرح المُطوّل، فالوظيفة الحجاجية للتشبيه بالجبال تتمثل بكونها رمز للثبات والرسوخ وعدم التغير، وهو برهان حسي على مكانة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المحبوب في قلب الشاعر، وقدّم الشاعر قدرا كافيا ومُركّزا من المعطيات الحجاجية لإثبات المكانة العظيمة للمحبوب.

وفي قوله: **"ولربما قرِعتْ عُروشُ ممالكٍ وعُروش أفئدة الوَرَى لك تُوسع"** ، نلحظ بوضوح توظيف الشاعر للكثرة في قوله: "عروش ممالك"و" عروش أفئدة الورى"، إذ جاءت بصيغة الجمع لتدل على كثرة عروش الممالك واتساعها، وهذا يدل على قوة التأثير وعظم الفعل، ويتبع ذلك بتأكيده على تأثيره الذي يتسع لقلوب الناس، فالشاعر هنا يريد أن يثبت وفق مبدأ الكم، أن تأثير الإمام الحسين (عليه السلام) لم يؤثر فقط في الكيانات والممالك الكبيرة وإنما تعداه إلى عدد أكبر من قلوب الناس ، وكلما ازداد عدد المتأثرين كمًّا ازدادت قوة الحجة وقيمة التأثير بالجمهور.

ت- مبدأ الكيف: يُعد مبدأ الكيف في الحجاج من أسس بناء الخطاب الإقناعي المهمة، إذ يعنى بجودة الحجج ونوعيتها بدلا من كثرتها، فالحجة تكتسب فعاليتها من استنادها الى الصدق وقوة الدليل ودقتها ومنطقيتها، وقدرتها على التأثير في عقل المتلقي ووجدانه، ومن هنا فإن مبدأ الكيف يركز على انتقاء الحجج الأكثر مصداقية وقوة، بدل الاعتماد على التكرار والحشد الكمي للأفكار، ويعنى بـ "ان يكون المخاطب واضحا متجنبا اللبس والغموض، متحليًا بالإفصاح والإيضاح" (ذهيبة، ٢٠٠٥، صفحة ١٧٣) ، ونلحظ مبدأ الكيف واضحا في قول الشاعر:

"أنت الحُسين وكُلُّ حرفٍ بِاسمه ألقٌ لدى أفق الإباء مُشعشع
يا ابن الوصي ويا فرند حُسامه واصلت ما بدأ البطين الأنزعُ
ما بين صفّين ويومك لُحمةٌ هي أوّلٌ والطّف ثانٍ يشفعُ
وبرفع هاتيك المصاحف والقنا أضحت رؤوس بني عليّ تُرفَّعُ"

(حمد، ٢٠٠٩، صفحة ٧٧و٧٨)

يتجلى مبدأ الكيف في البيت الأول من خلال بناءٍ أسلوبيّ حجاجي يوم على الإقناع عبر الصدق المعنوي والقيمة الرمزية، إذ يعمد الشاعر إلى توظيف أسلوب التوكيد في

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

قوله: "**أنت الحسين**"، حيث تتجلى قوة الإسناد المباشر في تثبيت صورة المخاطب وربطه بشخصية الإمام الحسين بوصفها رمزًا للإباء والتضحية. وهذا الأسلوب لا يقدّم معنى خبريًا فحسب، بل يؤدي وظيفةً حجاجيّة تقوم على تعزيز مكانة المخاطب وإقناع المتلقي بامتلاكه الصفات القيميّة التي يجسدها الرمز الحسيني.

كما تتجلى الحجاجيّة في العبارة الثانية: "**وكل حرف باسمه ألق**..."، إذ تتحول الحروف إلى علاماتٍ دلاليةٍ مشعّة، في استعارةٍ تُضفي على الاسم قداسةً وإشراقًا معنويًا. فاللغة هنا لا تؤدي وظيفةً وصفيةً فقط، بل تبني حجة جمالية مفادها أن مجرد الانتساب الرمزي إلى الحسين يفيض نورا وهيبة. ويعزز الشاعر هذا المعنى من خلال الصورة البلاغية في قوله: " لدى أفق الإباء مشعشع"، حيث يشبه الإباء بأفق مضيء تتلألأ فيه القيم السامية، مما يمنح الخطاب بعدا رمزيا يوحي بالسمو والخلود.

ومن الناحية اللسانية، يعتمد البيت على التكثيف الدلالي والاقتصاد اللغوي، إذ تتراكم الألفاظ ذات الحمولة القيمية مثل: "الحسين"، "الألق"، "الإباء"، "مشعشع"، لتشكل شبكةً معجميّةً متجانسة تسهم في تحقيق الانسجام الحجاجي. وهكذا يصبح الأسلوب البلاغي- بما يتضمنه من استعارة ورمز وتوكيد- أداةً إقناعيةً تُحقق مبدأ الكيف عبر تقديم خطاب متماسك تتوافق فيه الصورة الشعرية مع المعنى القيمي الذي يسعى الشاعر إلى ترسيخه في ذهن المتلقي.

ويذكر الشاعر النداء الذي اتخذ عنوانا للقصيدة بقوله :"**يا ابن الوصي ويا فرند حسامه واصلت ما بدأ البطين الأنزع**" ، إذ يتضح هنا مبدأ الكم عبر قوة النسب والمرجعية في قوله: "يا ابن الوصي" ، فهو يشير إلى نسب عظيم ، هو نسب وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، ويمثل نسبه الشريف حجة معنوية تستند إلى مكانة معنوية راسخة لدى الناس وتعزز مصداقية قوله دون الحاجة إلى مزيد من الأدلة ، لتأتي الصورة الاستعارية المكثفة في قوله: "يا فرند حسامه" ، والفرند: هو بريق السيف ولمعانه، وهنا يُشبّه المخاطب (الإمام الحسين) عليه السلام ببريق سيف وصي رسول الله صلى الله

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

عليه وآله وسلم ، وهي صورة بلاغية قوية توحي بالشجاعة والصفاء والقوة ، وتتميز بالتكثيف الدلالي والتأثير الجمالي.

ويواصل الشاعر إقامة حجته القوية بقوله في عجز البيت بقوله: "واصلت ما بدأ البطين الأنزع"، نلحظ أن الشاعر يشير إلى شخصية الإمام علي عليه السلام **الذي** يلقب بالبطين الأنزع، وحجة الشاعر هنا تقوم على استمرارية قيم الشجاعة والحكمة والعدل، بربط الحاضر بالماضي المُشرّف الذي بدوره يُعزّز من قوة الخطاب كونه يستند إلى شخصية ذات مكانة رفيعة، فالشاعر لم يكثر من الصفات لإثبات حجته، بل وظّف نسب واحد قوي في صورتين بلاغيتين مركزيتين مما جعل خطابه الحجاجي قويا ومتماسكا.

ث- مبدأ الصدق: يُعد مبدأ الصدق ركيزةً أساسيةً من ركائز الخطاب الإقناعي الناجح، ويرتبط هذا المبدأ بمدى مطابقة القول للواقع وابتعاد الحجة عن الزيف والتضليل، فالمعطيات الصادقة والأدلة الموثقة؛ تعزز من تأثير الخطاب لدى المتلقي، ولا ينظر للصدق بوصفه قيمة أخلاقية فحسب، بل هو شرط تداولي يضمن فعالية التواصل واستمراريته، ويعزز الثقة بين المتكلم والمتلقي، ويجعل الحجة أكثر قوة وإقناعا.

وتتعدد آراء العلماء حول مبدأ الصدق في الحجاج بين التراث البلاغي العربي والدراسات الحجاجية الحديثة، فـ" عبد القاهر الجرجاني" في كتابه دلائل الأعجاز يرى: إن صدق الخطاب يتحقق بمطابقة الكلام لمقتضى الحال (الجرجاني، ١٩٩٢، صفحة ٥٣)، أي مناسبة القول للسياق والغاية، فالصدق عنده ليس مجرد مطابقة الواقع، بل انسجام المعنى مع المقام، وهو ما يمنح الكلام قوته التأثيرية.

أما العالمان شاييم بيرلمان- chaim Perelman و لوسي أولبريختس- تيتيكا Lucie Olbrechts-Tyteca فَيران في كتابهما: رسالة في الحجاج: البلاغة الجديدة، ضرورة أن يرتبط الصدق بقبول الجمهور، وان الحجة تكون صادقة حجاجيا عندما تستند إلى

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

معطيات مقبولة، وتحظى بإجماع أو تسليم من المخاطبين، فالصدق عندهم مرتبط بما يراه الجمهور معقولا.

ونلحظ تجلي مبدأ الصدق في قصيدة يا ابن الوصي بصورة جلية، فهي قصيدة تنتهج أخلاقيا يدافع عن القيم الإنسانية النبيلة التي يمثلها سبط رسول الله وابن وصيّه صلى الله عليه وآله وسلم، ومن الأبيات التي وظّف فيها الشاعر مبدأ الصدق، قوله:

"يا ابن النبيّ ويا مُجدّد دِينِهِ لَولاكَ راحَ الدين وهو مُضَيَّعُ
جارت عليه جهالة أُمَوّيةٌ بالّلاتِ والعُزّى المُذالة تُوْلِعُ
فَصَدعْتَ في دَمِكَ المُقدّس لاتَها فَهَوَتْ جُذاذًا بالدما تتصدّعُ"

(حمد، ٢٠٠٩، صفحة ٧٨)

فقد وظّف الشاعر الملامح الحجاجية القوية التي تعضّد من مبدأ الصدق ، محيلا إلى تضحية الإمام الحسين عليه السلام بكل ما يملك من اجل مواجهة الباطل، فقد استعمل اسلوب النداء بقوله: "يا ابن النبي ويا مُجدّد دينه" لتعظيم المخاطب وربطه بالنبي صلى الله عليه وسلم، وهذا يعطيه مصداقية قويّة، ويمثّل حجة أخلاقية وامتداد لصدق النبوة نفسها، وفي عجز البيت تأتي حجة الضرورة بقوله: "لولاك راح الدين وهو مضيع" ، نراه يدعم حجته بأسلوب الشرط بـ"لولا" الذي يمثل حرف امتناع لوجود، فهو يربط النتيجة (حفظ الدين) بالسبب(الموقف البطولي الصادق) للإمام الحسين عليه السلام.

ويعزز الشاعر من صدقه الحجاجي بعقد مقابلة حجاجية في التالي بقوله: "جارت عليه جهالة أموية..." إذ يقابل بين الصدق والحق الذي يمثلها الإمام الحسين عليه السلام، وبين الجهل والظلم الذي يمثله أعداؤه، وبذلك يساهم التناقض الحاد بتقوية الحجة لدى المتلقي، ومما يُعزّز صورة الانحراف لدى أعداء الإمام الحسين عليه السلام؛ التوظيف الدقيق للقسم بالأصنام بقوله: "باللات والعزى المذالة تولع"، والذي مثّل مفارقةً بين الصدق (التوحيد) والباطل(الشرك).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ومن أقوى الحجج التي وظفها الشاعر ليدلل على إن الصدق لا يكون بالكلام فحسب، بل بالتضحية بالنفس، بقوله:" فصدعت في دمك المقدس..." ، إذ يمثل حجاجا بالفعل وبرهانا عمليا يدعم مبدأ الصدق ، فمن يضحي بنفسه لا يمكن أن يكون إلا صادقا، لتأتي الصورة البلاغية بقوله: "فَهو تجذاذا"، معززةً لحجته؛ بتصويره سقوط الباطل(الأصنام) بشكل عنيف، وهو ما يجعل القارئ مقتنعا عاطفيا وعقليا بحُجج المتكلم.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الثاني: الحجاج في الأفعال الكلامية

أ- الحجاج في الأفعال الإخبارية / التقريريات: تُعدّ الأفعال الإخبارية/التقريرية من أبرز الآليات الحجاجية التي يعتمدها الخطاب الأدبي في بناء التأثير والإقناع؛ لأنها لا تكتفي بنقل الوقائع أو وصف الحالات، بل تنهض بوظيفة تداولية تتجاوز الإخبار إلى توجيه المتلقي واستمالته فكريا ووجدانيا. وقد ارتبط هذا التصور بنظرية الأفعال الكلامية التي أسسها جون أوستين ووسّعها جون سيرل[٤]، وترى هذه النظرية أن اللغة ليست أداةً لوصف العالم فحسب، بل وسيلةً لإنجاز الأفعال وتحقيق المقاصد التداولية، ليوسع جون سيرل هذه النظرية، مصنفا الأفعال الكلامية وفق وظائفها الإنجازية والتواصلية، ومن بينها الأفعال التقريرية التي يلتزم فيها المتكلم بصدق القضية التي يطرحها أمام المتلقي ، فالفعل الإخباري في الخطاب الشعري بنية حجاجية تسعى إلى ترسيخ موقف أو قيمة أو رؤية فكرية، عبر بناء الثقة بين المتكلم والمتلقي، واستثارة التفاعل النفسي والعاطفي تجاه القضية المطروحة (أوستين، ١٩٩١، الصفحات ٤٥-٥٢)، وهو ما يتجلى بوضوح في قول الشاعر:

"ومضيْتَ في ألق الشهادة أروعًا ولأنت من ألق الشهادة أروع
سيطول في عيني البكاء وللجوى عين من الوجد المُبرّح تَهْمَعُ
ولسوف تبكيك القلوب، شغافها مما بهن من المواجد مَدْمعُ"

(حمد، ٢٠٠٩، صفحة ٧٨)

نلحظ أن الشاعر وظّف الأفعال الكلامية الإخبارية للتأثير والاقناع، وليس لنقل المعنى فقط، مؤكدا سمو قيمة الشهادة في قوله: "ومضيت في ألق الشهادة أروعا"، وهو بذلك يقدس قيمة الشهادة ويمجد الشهيد ويرفع منزلته، ثم يعزز الشاعر من حجته

٤- جون أوستين (١٩١١-١٩٦٠): لساني برطاني يُعد من مؤسسي نظرية أفعال الكلام. يرى أن اللغة لإنجاز الفعل وليست لوصف الواقع فقط. أما جون سيرل: فهو فيلسوف أمريكي ولد سنة ١٩٣٢ قام بتطوير أفكار أوستين ووسعها.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

باستعمال صيغة تفضيلية في قوله: "ولأنت من ألق الشهادة أروع"، بما يعزز من تفوق المخاطب ويميزه، فضلا عن استعمال التكرار لتوكيد هذه المعاني السامية للشهادة في ذهن المتلقي ، وللدلالة على امتداد آثار الفقد واستمرارها؛ يستعمل الشاعر صيغتي الاستقبال "سيطول" و "سوف" وهو ما أضفى على الخبر طابع اليقين والاستمرارية، ولتأكيد ذلك يلجأ الشاعر إلى الانتقال من البعد الفردي بقوله "عيني" إلى "القلوب"، في تركيز واضح على عمق الفاجعة وشمولية تأثيرها.

وجاءت الألفاظ الوجدانية مثل "الجوى"، و "الوجد المبرح" لتُعزّز قوة المعنى بتوظيف العاطفة، مُقيما علاقة سببية ضمنية بين المحبة والبكاء، جاعلا من الحزن دليلا مهما على عظمة الفقيد، لذلك فإن الإخبار تحوّل من الوصف المجرد إلى وسيلة حجاجيّة فعّالة نجحت في إقناع المتلقي واستمالة وجدانه.

ب- الحجاج في الأفعال الكلامية التوجيهية: يُعد الحجاج في الأفعال الكلامية من أهم الآليات التي يعتمدها المتكلم في توجيه الخطاب والتأثير في المتلقين، إذ تهدف هذه الأفعال إلى حمل المخاطب إلى القيام بفعل معين أو الامتناع عنه، ولا يكتفي المتكلم بمجرد إصدار الأوامر أو الطلبات، بل يلجأ إلى توظيف الحجج والبراهين لإقناع متلقيه برجاحة موقفه، مما يجعل الخطاب أكثر فعّالية وتأثيرا، ويقوم المتكلم بتوظيف الأفعال التوجيهية مثل الأمر، والنهي، والنصح، والإرشاد، والنصح، والطلب، ولا تأتي هذه الأفعال بصيغ مباشرة، بل تُدعم بأساليب حجاجية لمضاعفة التأثير في المتلقي، إذ يأخذ الحجاج دورا رئيسا لتبرير الطلب أو الأمر، فالمتكلم غالبا لا يكتفي بالصيغ المباشرة للغة، بل يدعمها بحجج مختلفة، كالتعليل والتمثيل والاستشهاد وإبراز النتائج على الفعل؛ ليصبح الفعل التوجيهي أكثر تأثيرا ويستطيع تحقيق غايته التواصلية.

إن لدراسة الحجاج في الأفعال الكلامية التوجيهية أهمية كبيرة، تتمثل في كشفها طريقة بناء اللغة بطريقة إقناعية تراعي المقامات، وتُحدث التأثير المطلوب في المتلقي، فضلاً عن بيان كيفية توظيف اللغة لنقل الأوامر أو الطلبات المختلفة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ومن أمثلة الحجاج في الأفعال الكلامية التوجيهية في القصيدة قول الشاعر:

" يا من تلوم العين تذرف دمعها ماذا يضيرك أنّ عيني تدمع؟
أ تُريدُ أنْ أسلو وصدري آهةٌ وتُريدُ أن أخلو وقلبي مُوجع؟
تنتابني كِسف النوائب والأذى حتى كأني للأذى مستودعُ"

(حمد، ٢٠٠٩، صفحة ٧٩)

نلحظ توظيف الشاعر للأفعال الكلامية التوجيهية توظيفا مؤثرا؛ يتجلى بانتقاله من مجرد التعبير عن الألم إلى محاولة التأثير في المخاطب كي يكف عن لومه، وتحقق له ما يريد عبر استعمال الوسائل الحجاجية المتنوعة التي زادت من تأثير الفعل الكلامي في المتلقي، ففي قول الشاعر: " يا مَنْ تلوم العين تذرف دمعها ماذا يضيرك إن عيني تدمع"، يدعو الشاعرُ المخاطبَ ضمنيا إلى التوقف عن لومه، ولم يأتِ التوجيه بصيغة الأمر المباشرة: (لا تلمني) مثلا ، بل جاء الشاعر بالاستفهام الحجاجي بقوله: "ماذا يضيرك"، وهو استفهام يحمل معنى الإنكار، أستخدمه الشاعر لإقناع المخاطب بأن اللوم لا مبرر له، وبذلك تزداد مقبولية الفعل التوجيهي لدى المتلقي.

وتتكرر البنية الاستفهامية في قوله: "أتريد أن أسلو وصدري آهة وتريد أن أخلو وقلبي موجع؟"، لكنها هنا تؤدي وظيفة حجاجية أخرى تحاول تبرير سلوك الشاعر في التألم الشديد؛ بتركيزه على بيان التناقض بين المطلوب (السلو) والواقع (الألم)، موظفا الاستفهام ليكون وسيلة ضغط لإقناع المخاطب إلى العدول عن موقفه، وإلى أن يكف عن لومه على حزنه العميق.

ويعزز الشاعر الفعل التوجيهي في البيتين السابقين بقوله: "تنتابني كسف النوائب والأذى حتى كأني للأذى مستودع"، مقدما تعليلا حجاجيا لتبرير سلوكه في البكاء وعدم السلو، وموضحا معاناته الكبيرة التي يعيشها نتيجة فقد الإمام الحسين عليه السلام، وهو ما يجعل من امتناع الشاعر عن الاستجابة لطلب المخاطب أمرا مبررا.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ت- الحجاج في الأفعال الكلامية الالتزاميّة: تُعبّر هذه الأفعال عن تعهد المتكلم بالقيام بفعل مستقبلي، وتشير هذه الأفعال الكلامية الالتزامية إلى الأفعال التي يلتزم فيها المتكلم بتنفيذ أمر معين، مثل:الوعد، والتهديد، والتعهد، والضمان، وهذه الأفعال الكلامية أطلق عليها اسم الإلتزامات Commissives.

ويستعمل المتكلم وسائل لغوية متعددة لتعزيز مصداقية التزامه، وإقناع المخاطب بجدية تنفيذ ما يقول، ومن هذه الأساليب: التوكيد (إن، اللام، القسم)، وتوظيف النبرة اللغوية التي تعبّر عن الثقة والجديّة، وتقديم مبررات أو أسباب تدعم الالتزام، واستحضار القيم المشتركة أو الأعراف الاجتماعية.

فعلى سبيل المثال عندما يقول المتكلم: أي "أعدك بأن أنجز العمل في الوقت المحدد"، فإنه لا يكتفي بالإخبار، بل يمارس الفعل الحجاجي الالتزامي الذي يسعى من خلاله إلى كسب ثقة المخاطب وإقناعه بصدق وعده ، أي أن البعد التداولي يتداخل مع البعد الحجاجي، ويصبح الالتزام نفسه أداة للإقناع عبر بناء علاقة ثقة بين المتكلم والمخاطب بتوظيف اللغة لتوجيه السلوك وإحداث تأثير فعلي في الواقع.

وقد استعمل الشاعر الأفعال الكلامية الالتزامية في مواضع عدة من قصيدته، منها قوله:

"ياعَاذلي فيهم رَأَيتُك عاذِرَا من راح للوثن المضلل يركع!
بيني وبينك ألفُ بونٍ شاسعٍ أنت الخليُّ وإنني المتفجِّعُ
ما في رُبوعِكَ للأسى من مُمْرِعٍ ورُبوعُ أحزاني الخصيبةُ تُمْرِعُ" (حمد، ٢٠٠٩، صفحة ٧٩)

نلحظ توظيف الشاعر للأفعال الكلامية الالتزامية الضمنية في قوله: "يا عاذلي فيهم رأيتك عاذرا..."، بوساطة بناء حجاجه على التقريع والمقابلة، فالعاذل (الناصح) أصبح عاذرا للضلال بيد أن الشاعر يلتزم برفض هذا الموقف، ويُعلن ثباته على موقفه الرافض للانحراف.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ويلجأ الشاعر إلى حجة المفارقة بقوله: "بيني وبينك ألف بون شاسع..."، فالخلي (الخالي من الهم) مقابل "المتفجّع" (الممتلئ بالحزن)، ويتحقق مصداق الالتزام بالصورة التي يرسمها التي تعبر عن التزامه بالانفصال الشعوري والفكري عن المخاطب، فقد عزز الحجاج هنا من اقتناع المتلقي باستحالة التلاقي بين موقفين متناقضين بينهما ذلك البون الشاسع في القيم والمبادئ.

ويُعبّر الشاعر عن التزامه بالاستمرار في معاناته وتمسكه بعاطفته، وعدم التنازل عنها بتوظيفه للصورة البلاغية في قوله: "ما في ربوعك للأسى من مربع وربوع أحزاني الخصيبة تمرع"، فربوع المخاطب خالية من الحزن، وربوع الشاعر خصبة به، وهي صورة بلاغية أحسن الشاعر توظيفها لإقناع المتلقي بعمق تجربته الشعورية (الربوع الجافة / الخصيبة).

نلحظ أن الشاعر نجح في تحويل التعبير العاطفي إلى موقف التزامي حاسم، عبر الصور البلاغية والمقابلات الحادة، التي أفضت إلى أفعال كلامية التزامية ضمنية أبرزها: الرفض، والقطيعة، والثبات على الموقف في مواجهة الخصوم.

ث-الحجاج في الأفعال الكلامية التعبيرية: تعنى الأفعال الكلامية التعبيرية بدراسة كيفية توظيف اللغة للتأثير في المتلقي وإقناعه، فضلا عن التعبير عن مشاعره، وتُعبّر هذه الأفعال عن الحالات النفسية والانفعالية مثل الشكر، والاعتذار، والتهنئة، والتعزية، وهي أفعال ذات طابع ذاتي انفعالي، وبعد حجاجي إقناعي في الوقت نفسه؛ بتوظيفها من المتكلم ضمن استيراتيجية تواصلية تهدف إلى التأثير في مواقف المخاطبين وتوجيههم نحو تبنّي رأيٍ معين، فمثلا يأتي الاعتذار لإستمالة المتلقي وتخفيف حدّة التوتر، فضلًا على التعبير عن الندم، وكذلك يمكن للمدح أو الثناء أن يؤدي وظيفة إقناعية عَبْر تعزيز صورة معينة في ذهن المتلقي وكسب تعاطفه.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وقد أسهم "حاييم بيرلمان" في هذا المجال من الحجاج، مُركّزا على دور الخطاب في التأثير والإقناع، فاللغة عنده ليست مجرد أداةٍ لنقل المعلومات، بل وسيلة مهمة لبناء الحجج وتوجيه المتلقي.

وتكشف دراسة الأفعال الكلامية التعبيرية من منظور حجاجي؛ تداخل العاطفة بالعقل، وكيفية جمع الخطاب للبعدين الوجداني والإقناعي في آن واحد، ويتحقق ذلك من خلال بيان الأبعاد الحجاجية الكامنة في الأفعال التعبيرية، والتحليل الدقيق لآليات اشتغالها داخل السياقات التواصلية المختلفة، وبذلك نستطيع فهم دور اللغة في بناء العلاقات الإنسانية والتأثير في المواقف والاتجاهات المختلفة.

ومن الأبيات التي يتجلى فيها أثر الأفعال الكلامية التعبيرية في القصيدة، قول الشاعر في هجاء أعداء الإمام الحسين عليه السلام:

"كُنْتُمْ لإقدامِ الطُغاة خِفافَها والخُفُ مِن بَعْدِ انتعالٍ يُخْلعُ
ملْتُمْ إلى ظُفُرِ الذِئابِ وأنتُمُ ظِلفٌ بِهِ تعدو الذِئابُ وتَطْمَعُ
أخْزَى وأقْذَرُ مِن غَشومٍ ذَائدٌ عن غَشْمِهِ، ومُسَوِغٌ ما يَصْنَعُ" (حمد، ٢٠٠٩، صفحة ٨١)

نلحظ توظيف الشاعر للغة الانفعالية بوصفها أداةً للإقناع والتأثير، فالشاعر لا يكتفي بالتعبير عن الغضب والاحتقار لأعداء الإمام الحسين عليه السلام بل يدين المخاطبين عبر بناء موقف حجاجي يقنع المتلقي بفسادهم وخضوعهم للظالمين، ففي قوله: **"كنتم لإقدام الطغاة خفافها"**، تأتي الشحنة الانفعالية القوية بتشبيهه المخاطبين من أعداء الإمام، بالخُف الذي يُداس ويُستعمل ثم يُخلع، وهو ما يتضح في تتمة البيت: "والخُف من بعد انتعال يُخلع"، إذ يعبر الفعل الكلامي التعبيري (الذم) وظيفةً حجاجية تتمثل في التقليل من قيمة المخاطبين وبيان تبعيتهم، فضلا عن تعبيره عن احتقارهم.

ويواصل الشاعر بناء حجته عبر الصور الاستعارية التي تظهر المخاطبين في موضع الضعف والهوان والانقياد لأعداء الإمام الحسين عليه السلام بقوله: " ملتم إلى ظفر

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الذئاب وأنتم ظلف به تعدو الذئاب وتطمع"، فقد صور الذئاب كرمز للقوة والافتراس، متهكما ومستنكرا بهذا الفعل التعبيري الذي مثل وسيلة حجاجية توضح التناقض بين طبيعة المخاطبين وسلوكهم، ليقنع المتلقي بعدم أهلية انحيازهم إلى أعداء الإمام الحسين عليه السلام.

ويبلغ الخطاب ذروته التعبيرية في قوله:" أخزى وأقذر من غشوم ذائد عن غشمه ومسوغ ما يصنع"؛ باعتماد الشاعر على ألفاظ قوية (أخزى، أقذر) تعبر عن أقصى درجات الإزدراء، وبهذا الانفعال المتصاعد يتحقق الغرض الحجاجي في ترسيخ الحكم السلبي بشكل نهائي، وبما لا يترك مجالا للشك لدى المخاطبين، وهو ما يؤكد التداخل العميق بين البعد الانفعالي والبعد الإقناعي في القصيدة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الخاتمة والنتائج

في ختام بحثنا يتضح جليا أن قصيدة "يا ابن الوصي" لعبد الحسين حمد تمثل أنموذجا غنيا للخطاب الحجاجي، تجاوز فيه الشاعر البعد الجمالي إلى البعد التداولي الإقناعي المؤثر، إذ نجح الشاعر في توظيف استيراتيجيات التأثير ومبادئ التخاطب توظيفا واعيا، حيث جاءت حجاجية العنوان مدخلا دلاليا مكثفا يستدعي أفقا تأويليا واسعا، كما ساهمت مبادئ الكم والكيف والصدق في بناء خطابي متماسك يوازن بين الإيجاز والإيحاء من جهة، والوضوح والإقناع من جهة أخرى.

وأبدع الشاعر على مستوى اختيار الأفعال الكلامية التي تنوعت أساليبها بين الإخبار والتوجيه والإلتزام والتعبير، محققا الغاية الحجاجية للنص، فالشاعر لم يكتفِ بالجانب الجمالي للغة بل أنتج خطابا حجاجيا متكاملا يستند إلى آليات لغوية وتداولية دقيقة تهدف إلى التأثير في المتلقي.

ومن هنا يمكننا إجمال النتائج التي خرج البحث بها بالآتي:

١- إن لعنوان القصيدة "يابن الوصي" قوة حجاجية توجّه المتلقي نحو أفق دلالي محدد.

٢- تحقق مبدأ الكم عبر اقتصاد لغوي مدروس، إذ اعتمد الشاعر على الإيجاز دون الإخلال بالمعنى.

٣- برع الشاعر في توظيف الصور البلاغية التي تعزز حجته وتدعم مصداقيتها، معززا بذلك مبدأ الكيف بصورة واضحة في القصيدة.

٤- تجلى مبدأ الصدق في انسجام الخطاب مع المرجعية القيمية والعاطفية التي يخاطبها النص، مما يعزز ثقة المتلقي.

٥- أدّى فعل الإخبار دورا رئيسا في تقديم المعطيات وبناء أرضية حجاجية مناسبة، بينما أسهم التوجيه في استمالة المتلقي نحو موقف معين.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٦- تجلّى الالتزام في إظهار موقف الشاعر وانخراطه القيمي، في حين عبّر الفعل التعبيري عن البعد الوجداني الداعم للحجاج.

٧- أثبت البحث أن الحجاج في النص الشعري لا ينفصل عن البعد الجمالي، بل يتكامل معه لتحقيق التأثير والإقناع.

المصادر والمراجع:

- ارسطو طاليس. (١٩٥٩). *فن الخطابة* (المجلد د.ط). (عبد الرحمن بدوي، المحرر) القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- جون أوستين. (١٩٩١). *نظرية أفعال الكلام العامة: كيف ننجز الأشياء بالكلام*. (عبد القادر قنيني، المترجمون) الدار البيضاء: دار افريقيا الشرق.

- حمو الحاج ذهيبة. (٢٠٠٥). *لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب*. الجزائر: مخبر تحليل الخطاب.

- صلاح فضل. (١٩٩٢). *بلاغة الخطاب وعلم النص* (المجلد د.ط). الكويت: عالم المعرفة.

- طه عبد الرحمن. *اللسان والميزان، التكوثر العقلي*. الدار البيضاء المغرب: المركز الثقافي العربي.

- عبد الحسين حمد. (٢٠٠٩). *شواظ القوافي*. النجف الاشرف: المكتبة الادبية المختصة.

- عبد الحق بلعابد. (٢٠٠٨). *عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص* (المجلد الاولى). (سعيد يقطين، المحرر) الجزائر العاصمة: الدار العربية للعلوم ناشرون.

- عبد الرحمن. (١٩٩٨). *اللسان والميزان أو التكوثر العقلي* (المجلد الاولى). الدار البيضاء، بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

- عبد الرضا فرهود. (٢٠٠٧). *النجف الأشرف، أدباؤها - كتابها - مؤرخوها (١٩٥٠-٢٠٠٠)* (المجلد الاولى). النجف الاشرف: مؤسسة النبراس.

- عبد القاهر الجرجاني. (١٩٩٢). *دلائل الاعجاز*. القاهرة: دار المدني.

- عبد الله صولة. (٢٠١١). *في نظرية الحجاج*. تونس: مسكيلياني للنشر والتوزيع.

- عبد الهادي بن ظافر الشهري. (٢٠٠٤). *استراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية* (المجلد الاولى). طرابلس، ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة.

- عمرو بن بحر الجاحظ. (٢٠٠٣م). *البيان والتبيين* (المجلد الطبعة الخامسة). (عبد السلام هارون، المحرر) القاهرة: مكتبة الخانجي.

- محمد بن مكرم ابن منظور. (٢٠٠٥). *لسان العرب* (المجلد مادة ح ج ج). (يوسف البقاعي، المحرر) بيروت: مؤسسة الاعلمي.

- محمد حسين علاوي غيبي. (٢٠١٠). *شعراء أهل البيت دراسة منهجية تحليلية* (المجلد ١٠). النجف الأشرف: النبراس.

- محمد علي التهانوي. (١٩٩٦). *كشاف الاصطلاحات والفنون والعلوم*. (رفيق العجم، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

- نعمان بو قرة. (٢٠٠٩). *المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب*. اربد، الاردن: عالم الكتب الحديث.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i55.23903

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي